

لسان العرب

(((تابع 1) شرب الشَّرْبُ مصدر شَرَبْتُ أَشْرَبُ شَرِبْتُ شَرِبَ شَرِبْتُ شَرِبَ ابن سيدة الإِشْرَابُ خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقِيَ اللَّوْنِ الْآخَرَ يقال بياضُ مُشْرَبٍ حُمْرَةٌ مخففاً وإذا شُدِّدَ كان للتكثير والمبالغة ويقال أيضاً عنده شُرْبَةٌ من ماءٍ أَيْ مِقْدَارُ الرِّيِّ ومثله الحُسُوءُ والغُرْفَةُ واللُّقْمَةُ وَأُشْرِبَ فلان حُبًّا فلانة أَيْ خالطَ قَلْبَهُ وَأُشْرِبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةً هذا أَيْ حَلَّ مَحَلِّ الشَّرَابِ وفي التنزيل العزيز وَأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِم الْعِجْلَ أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ فحذف المضاف وأقام المضاف [ص 492] إِيْلِهِ مُقَامَهُ ولا يجوز أَنْ يكون الْعِجْلُ هو الْمُشْرَبَ لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يَشْرِبُ الْقَلْبُ وقد أُشْرِبَ في قَلْبِهِ حُبُّهُ أَيْ خالطَهُ وقال الزجاج وَأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِم الْعِجْلَ بكُفْرِهِم قال معناه سَقَوْ حُبَّ الْعِجْلِ فحذف حُبَّ وَأُقِيمَ الْعِجْلُ مُقَامَهُ كما قال الشاعر .

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ ... خَلَلَتْهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟ .
أَيْ كَخَلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ وَالثَّوْبُ يَتَشَرَّبُ الصَّبْغَ يَتَنَشَّفُهُ وَتَشَرَّبَ الصَّبْغُ فِيهِ سَرَى وَاسْتَشْرَبَتْ الْقَوْسُ حُمْرَةً اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرْبَانِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْمُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ النَّفْخِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُضَغَطْ ضَغْطَ الْمَحْقُورَةِ وَهِيَ الزَّايُ وَالظَّاءُ وَذَالُ وَالضَّادُ قَالَ سِيبَوِيهٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيبًا مِنْ بَعْضِ وَأُشْرِبَ الزَّرْعُ جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ وَكَذَلِكَ أُشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ عَدَّاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الرُّوَاةُ وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصَبُهُ قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصَبِ وَشَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّرْبُ بُّبُ الغَمْلَى مِنَ النَّبَاتِ وَفِي حَدِيثٍ أُحْدِثَ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعٍ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ وَقَدْ شَرَّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ وَفِي رِوَايَةِ شَرَّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَفُرْبٍ إِدْرَاكِهِ يُقَالُ شَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ وَشَرَّبَ السَّيْدُ الْمَاءَ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرَّبَهُ وَفِي حَدِيثٍ الْإِفْكُ لَقَدْ سَمِعْتُ مُوَهَ وَأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ أَيْ سَقَيْتَهُ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءُ يُقَالُ شَرَبْتُ الْمَاءَ وَأُشْرِبْتُهُ إِذَا سَقَيْتَهُ وَأُشْرِبَ قَلْبُهُ كَذَا أَيْ حَلَّ مَحَلِّ الشَّرَابِ

أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِالثَوْبِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هـ وَأَشْرَبَ
قَلْبُهُ الْإِشْفَاقَ أَبُو عبيد وَشَرَّبَ الْقِرْبَةَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلَ
فِيهَا طَبِيبًا وَمَاءً لِيَطْطِيبَ طَعْمُهَا قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبَانِهَا .
ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنْ الْحَفْلِ بِالصُّحَى ... سُجُومُ كَتَنُ صَاحِ الشَّيْنَانِ
الْمُشَرَّبِ .

هذا قول أبي عبيد وتفسيره وقوله كَتَنُ صَاحِ الشَّيْنَانِ الْمُشَرَّبِ إِنَّمَا هُوَ بِالسِّنِّ
الْمَهْمَلَةِ قَالَ وَرَوَايَةُ أَبِي عبيد خطأ وَتَشَرَّبَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ نَشَفَهُ وَضَبَّ سَاقَهُ
شَرُّوبُ تَشْتَهِي الْفَحْلُ قَالَ وَأُرَاهُ ضَائِنَةُ شَرُّوبُ وَشَرَّبَ بِالرَّجْلِ وَأَشْرَبَ بِهِ
كَذَبَ عَلَيْهِ وَتَقُولُ أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ أَيَّ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ
وَالشَّرْبَةُ الذَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى وَالْجَمْعُ الشَّرَبَاتُ وَالشَّرَائِبُ
وَالشَّرَابِيْبُ (1) .

(1) قوله « وَالْجَمْعُ الشَّرَبَاتُ وَالشَّرَائِبُ وَالشَّرَابِيْبُ » هذه الجموع الثلاثة إِنَّمَا هِيَ لِشَرْبَةِ
كَجَرَّةٍ أَيْ بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الْبَاءُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَمَعَ ذَلِكَ فَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ لِابْنِ سَيِّدِهِ وَهَذِهِ
الْعِبَارَةُ مَتَوَسِّطَةٌ أَوْهَمَتْ أَنَّهَا جَمْعٌ لِلشَّرْبَةِ النَّخْلَةِ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَنْ قَلَدَ اللِّسَانَ .
[ص 493] وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّيْبَةَ الْحَيْلَ وَضَعَهُ فِي عُذْقِهَا قَالَ يَا آلَ
وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ وَأَشْرَبْتُ الْخَيْلَ أَيْ جَعَلْتُ الْحَيْالَ فِي أَعْنَاقِهَا
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ .

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْخَتُهَا ... بِقُرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنْدِينِ .
وَأَشْرَبْتُ إِبِلَكَ أَيْ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ قَرِينًا وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ
لَأَشْرَبَنَّكَ الْحَيْالَ وَالذُّسُوعَ أَيْ لِأَقْرُنَيْكَ بِهَا وَالشَّارِبُ الضَّعْفُ فِي
جَمِيعِ الْحَيَوَانِ يُقَالُ فِي بَعِيرِكَ شَارِبُ خَوَرٍ أَيْ ضَعْفُ وَنَعْمَ الْبَعِيرُ هَذَا لَوْلَا أَنَّ فِيهِ
شَارِبَ خَوَرٍ أَيْ عَرَقَ خَوَرٍ قَالَ وَشَرَّبَ إِذَا رَوَى وَشَرَّبَ إِذَا عَطِشَ وَشَرَّبَ
إِذَا ضَعُفَ بِعَيْرِهِ وَيُقَالُ مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرَبَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ أَبُو
عَمْرٍو الشَّرْبُ الْفَهْمُ وَقَدْ شَرَّبَ يَشْرُبُ شَرَبًا إِذَا فَهَمَ وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ احْلُبُ
ثُمَّ اشْرُبْ أَيْ ابْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ وَحَلَبَ إِذَا بَرَكَ وَشَرِبَ وَشَرِبَ
وَالشَّرِبُ بِالضَّمِّ وَالشَّرُّوبُ وَالشَّرُّوبُ كُلُّهَا مَوَاضِعُ وَالشَّرُّوبُ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ
بِالْهَاءِ قَالَ هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرُّوبِيَّةِ ؟ وَالشَّرُّوبُ اسْمُ وادٍ
بَعَيْنِيهِ وَالشَّرَبَةُ أَرْضٌ لَيِّسَةٌ تُنْبِتُ الْعُشْبَ وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ قَالَ زَهِيرُ .
وإِلَّا فَإِنَّمَا بِالشَّرَبَةِ فَالْأَوَى ... نَعَقَّ رَأْمَاتِ الرِّبَاعِ وَنَيْسَرُ .
وَشَرَبَةُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ .

بِشَرِّ بَصَّةٍ دَمِثَ الْكَثِيبِ بِدُورِهِ ... أَرْطَى يَعْوُذُ بِهِ إِذَا مَا يُرْطَبُ .
يُرْطَبُ يُبَلُّ وَقَالَ دَمِثَ الْكَثِيبِ لِأَنَّ الشَّرِّ بَصَّةٌ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعَلَّةٌ إِلَّا هَذَا عَنْ كِرَاعٍ وَقَدْ جَاءَ لَهُ ثَانٍ وَهُوَ قَوْلُهُمْ جَرِّ بَصَّةٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ
وَالشَّرَّ أَبٌ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ الشَّرُّ نُبَابًا مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ وَقِيلَ هُوَ إِذَا
ارْتَفَعَ وَعَلَا وَالاسْمُ الشَّرُّ أَوْ بَيْبَةُ بَضْمُ الشَّيْنِ مِنَ الشَّرِّ أَبٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا الشَّرُّ أَبٌ الذِّفَاقُ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّرُّ أَبٌ ارْتَفَعَ وَعَلَا
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشَرَّرٌ وَفِي حَدِيثٍ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشَرُّ نَبِيُّونَ لَصَوْتِهِ أَيْ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشَرَّبٌ وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَةِ يَصِفُ الطَّيَّيَّةَ وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا .
ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بَيْنَا أُمُّ شَادِنٍ ... أَمَامَ الْمَطَايَا تَشَرَّرُ
وَتَسْنَحُ .

قال الشَّرُّ أَبٌ مأخوذ من المَشَرَّة وهي الغُرْفَةُ